

المحرر الوجيز

@ 39 @ وحقر عندهم امرالدنيا وشانها ورغبهم فيما عنده من نعيمهم والمنزلة الرفيعة لديه وعظم قدر ذلك في قوله ! 2 2 ! الآية .

وقوله ! 2 2 ! عطف على قوله ! 2 2 ! وقرأ جمهور الناس (كبائر) على الجمع قال الحسن هي كل ما توعده فيه بالنار .

وقال الضحاك او كان فيه حد من الحدود .

وقال ابن مسعود الكبائر من اول سورة النساء الى رأس ثلاثين آية .

وقال علي وابن عباس هي كل ما ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب .

وقرا حمزة والكسائي وعاصم (كبير) على الأفراد الذي هو اسم الجنس .

وقال ابن عباس كبير الإثم هو الشرك .

! 2 ! قال السدي الزنا .

وقال مقاتل موجبات الحدود ويحتمل أن يكون كبير اسم جنس بمعنى كبائر فتدخل موبقات

السبع على ما قد تفسر من امرها في غير هذه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! حض على كسر الغضب والتدرب في إطفائه إذ هو جمهرة من جهنم وباب

من أبوابها وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب قال زدني قال لا تغضب قال

زدني قال لا تغضب ومن جاهد هذا العارض من نفسه حتى غلبه فقد كفيهما عظيما في دنياه

وآخرته .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مدح لكل من آمن بالله وقبل شرعه ومدح تعالى القوم الذين امرهم

شورى بينهم لأن في ذلك اجتماع الكلمة والتحاب واتصال الأيدي والتعااض على الخير وفي

الحديث (ما تشاور قوم الا هدوا لأحسن ما بحضرتهم) .

وقوله ! 2 2 ! معناه في سبيل الله وبرسم الشرع وعلى حدوده وفي القوام الذي مدحه تعالى

في غير هذه الآية .

وقال ابن زيد قوله تعالى ! 2 2 ! الآية نزلت في الأنصار والظاهر ان الله تعالى مدح كل من

اتصف بهذه الصفة كائنا من كان وهل حصل الأنصار في هذه الصفة الا بعد سبق المهاجرين لها

رضي الله تعالى عن جميعهم بمنه .

قوله عز وجل سورة الشورى 39 - 41 \$.

مدح الله تعالى في هذه الآية قوما بالانتصار من البغي ورجح ذلك قوم من العلماء وقالوا

الانتصار بالواجب تغيير منكر ومن لم ينتصر مع إمكان الانتصار فقد ترك تغيير المنكر

واختلف الناس في المراد بالآية بعد اتفاقهم على ان من بغي عليه وظلم فجائز له ان ينتصر بيد الحق وحاكم المسلمين فقال مقاتل الآية في المجروح ينتصف من الجارح بالقصاص .
وقالت فرقة إنها نزلت في بغي المشرك على المؤمن فأباح الله لهم الانتصار منهم دون تعد وجعل العفو والاصلاح مقرونا بأجر ثم نسخ ذلك بآية السيف